318

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبوع فلسطين

الخميس 19 ذو القعدة 1444-8 حزيران 2023

سفراء العودة إلى فلسطين

الفهرس

4 - 5 - سفير العودة إلى فلسطين

6 - لوحات ترحيبية بسفراء العودة على طريق مطار بيروت الدولي في لبنان

7 - "الحملة العالمية" تستهل "الملتقى الدولي لسفراء العودة" بجولة في مخيم اللاجئين الفلسطينيين

8 – 9 - كلمة "الحملة العالمية" خلال إطلاق جلسات "الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين"

11-10 - كلمة الأب منويل مسلّم خلال افتتاح "الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين"

14-13-12 - الحملة العالمية تعقد جلستين حواريتين ضمن فعاليات "الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين"

16-15 - "الحملة العالمية» تكرّم «سفراء العودة إلى فلسطين»

18-17 - المفكر العربي منير شفيق: أرجو أن تكون فكرة «سفير العودة» حافزًا لعملٍ جاد ومبدع

22-21-20-19 سفراء العودة من الحدود اللبنانية الفلسطينية: سنطرح قضية الأسرى في المحافل الدولية

23 - الإعلان الختامي للملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

سفراء العودة إلى فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

في مشهدية متميزة، تحمل رسائل غنية بالدلالات والمعاني، شهدت بيروت اجتماع رموز نضالية عالمية على اسم فلسطين وحقّ العودة.

في صفٍ واحد وقفت قامات كبيرة، لا تحمل فقط إرثَ عائلتها الحافل بمقارعة الاستعمار ومواجهة العنصرية واستغلال الشعوب ونهب خيراتها واستعبادها؛ ولكنها قامات أضافت الكثير من المواقف والمنجزات إلى الإرث الأممي المشترك في الدفاع عن حرية الأمم واستقلالها.

وقف أحرار أوربا وأمريكا اللاتينية وآسيا وإفريقية جنباً إلى جنب دعماً للشعب الفلسطيني في المواجهة البطولية التي يقف فيها أمام إرهاب الجيش الصهيوني، وتقديراً لتضحيات الشباب والنساء والأطفال في مخيمات الضفة وغزة ومدينة القدس.

جاء المشاركون من مختلف أنحاء العالم، ليقفوا على مسافة أمتار من الأراضي الفلسطينية المحتلة، في تلك المشهدية التي أشرنا إليها، والتي كان من أولى رسائلها:

أن محاولة الاستعمار العالمي والكيان الصهيوني لاحتواء القضية الفلسطينية لم ولن تنجح، وأن سعيهم للاستفراد بالشعب الفلسطيني، وكسر إرادته بالعنف والإسراف في القتل والاعتقال هو سعي فاشل وعقيم.

لقد أراد أعداء الشعب الفلسطيني الإيحاء للناس أن تطبيع الكيان الغاصب مع العديد من الدول يعني التطبيع مع الشعوب؛ وأن حظر المحتوى الفلسطيني على شبكة الإنترنت، ومنع الشعب الفلسطيني من توصيل رسالته عبر الإعلام يعني وأد القضية الفلسطينية وموت اسم فلسطين.

وكان مخطط هؤلاء المستكبرين أن يشغلوا الناس عن الاهتمام بفلسطين من خلال الضغط الاقتصادي وتجويع الناس وإشغالهم بحاجاتهم المعاشية اليومية عن الاهتمام بالقضايا الكبرى المشتركة ما بين شعوب العالم.

لكن اجتماع هذا العدد المتميز نوعياً في «الملتقى الدولي لسفراء العودة» يؤكد أن فلسطين لا زالت حيّة وحاضرة بكل قوة في اهتمام عموم الناس، وخاصة لدى المناضلين الأحرار من مختلف دول العالم.

خمسون شخصية تقريباً هم الذين شاركوا في الملتقى، ومن أربع وعشرين دولة، ومن لغات وثقافات وأديان تمثّل التنوع الإنساني الغنيّ، تمّ تقليد ثمان شخصيات منهم سمةَ سفير العودة إلى فلسطين، ليكون ذلك خطوة على تفعيل العمل العالمي في التضامن مع فلسطين، وحافزاً لكل الأحرار لمزيد من العطاء لفلسطين.

بين هؤلاء السفراء نجد المرأة المناضلة إلى جانب الرجال، وكان مؤثراً للغاية إعلان سفيرة العودة الدكتورة أليدا ابنة المناضل الأممي أرنستو غيفارا، أنها تتقبل هذا الشرف العظيم الذي يعنيه اسم «سفير العودة» لتضع نفسها في خدمة نساء وأطفال فلسطين، وتكون سفيرة لهم حيثما يجب أن تكون.

كما نجد بين هؤلاء السفراء برلمانيين كباراً، كالنائب الإسباني في البرلمان الأوربي مانويل بينيدا، الذي عاش في غزة لعدة سنوات، وظل وفياً لقضية فلسطين بكل قوة حتى اليوم.

وإذ يحمل ماندلا الحفيد وغاندي الحفيد إرث جدّيهما العظيمين، لكنهما يقدمان أيضاً سجلاً مشرفاً في مقارعة الاستعمار والدفاع عن قضية فلسطين.

أما من العالم العربي فنجد الملتزمين بفلسطين في مجالات الإعلام والرياضة والفن والأدب، من خلال غسان بن جدو وحفيظ دراجي ومعين شريف وحسين الأكرف.

وسيكون لهذا المشروع في المستقبل حلقات وسفراء جدد، إضافة إلى أفكار مبتكرة نرجو أن تسهم في تطوير مشروع سفير العودة، حتى يؤدي دوره المنشود ويحقق أهدافه السامية.

الشيخ محمد أديب ياسرجي
أمين سر الملتقى العلمائي من أجل فلسطين

سفير العودة إلى فلسطين

أطلقت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين فكرة "سفير العودة إلى فلسطين"، وذلك سعيًا للارتقاء بالعمل التضامني مع فلسطين، والاستفادة من الفرص المتاحة عالميًا لتعزيز الاهتمام الجماهيري بحقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

سفير العودة

(سفير العودة): لقبٌ يُمنح لمجموعة من الشخصيات النضالية الرمزية الدولية، المعروفة بمواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية.

(سفير العودة): رسالة تعني الالتزام بحقّ عودة الشعب الفلسطيني، والكفاح من أجل هذا الحقّ في مختلف المحافل الدولية والمحلية التي يشارك فيها سفير العودة.

ما هي مؤهلات سفير العودة؟

الالتزام الصادق والعلني بدعم القضية الفلسطينية: وكفاح الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه وتحرير أرضه وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم.

العمل على مدى زمني: في مجال التضامن مع فلسطين، وتوفّر سيرة ذاتية غنيّة بالمنجزات من أجل فلسطين.

المؤهلات الشخصية: التي تمنح صاحبها القدرة على التأثير الإيجابي في المجتمعات المستهدفة، وبيئات النشاط المختلفة.

شبكة علاقات متنوعة وممتدة: يمتلكها حامل اللقب، ويمكنه الاستفادة منها لحمل رسالة سفير العودة.

المبادرة الخلّاقة: والفعالية الذاتية في الأداء، واغتنام الفرص والإبداع والتجديد في العمل للفكرة.

رسالة السفارة وأهدافها:

يحمل (سفير العودة) رسالةً تقوم على:

طرح قضية فلسطين على حقيقتها، باعتبارها قضيةَ عدالة وحقوق مشروعة غير قابلة للتجزؤ والمساومة.

وأنَّ القضية الفلسطينية هي ساحة لقاء وتوافق بين جميع الأحرار والشرفاء في العالم، بغضّ النظر عن اختلاف مواقفهم في أي قضية أخرى.

وأنّ المسؤولية عن الوصول إلى الحلّ العادل، والسَّلام القائم على استعادة الشعب الفلسطيني لأرضه وحقوقه؛ هي مسؤولية عالمية، وليست مسؤولية الفلسطينيين وحدهم.

ما هي الأهداف التي يسعى (سفراء العودة) إلى تحقيقها؟

نشر الوعي عالميًا بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني وكفاحه المشروع من أجل تحرير أرضه، واستعادة حقوقه المادية والمعنوية.

إبراز أهمية تكوين تحالف شعبي عالمي مُناصر للقضية الفلسطينية بشكل عمليّ، وليس مجرد رأي عامّ متعاطف.

التوعية بالقضية الفلسطينية في المجتمعات الخاصة والثقافات والبلدان التي ينشط فيها سفير العودة.

إحداث تأثير إيجابي على مستوى المؤسسات الدولية، وخاصّة الحقوقية والثقافية منها، عبر استدامة حضور القضية الفلسطينية على برامج أعمالها.

إظهار الدَعم والتأييد لصمود الشّعب الفلسطينيّ، وحقّه في الدّفاع عن نفسه وَمقاومة المُحتلّ، وَمُساندته للوصول إلى أهدافه في العيش الحرِّ والكريم.

لذلك فإنّ (سفير العودة إلى فلسطين) التزامٌ ومسؤولية، يتمّ الوفاء بحقّها من خلال العمل القائم على الحبّ والاقتناع، وهي رسالة من أجل العدل والحرية والكرامة الإنسانية لفلسطين وجميع البشرية.

لوحات ترحيبية بسفراء العودة على طريق مطار بيروت الدولي في لبنان

نشرت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، قبل انطلاق الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين، لافتات طرقية استعداداً لاستقبال الضيوف المشاركين في الملتقى الذي عقد بين 28 وحتى 30 أيار/مايو 2023 في العاصمة اللبنانية بيروت.

اللافتات الطرقية انتشرت على امتداد طريق مطار بيروت الدولي، إذ ضمّت اللافتات صور المشاركين في الملتقى الدولي لسفراء العودة من سياسيين وفنانين وشخصيات عالمية بارزة مهتمة بالقضية الفلسطينية.

وتهتم الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين بالإضاءة على الشخصيات الملتزمة بالقضية الفلسطينية، وتتواصل معها لتعزيز الجهود التضامنية العالمية في سبيل تحقيق الحقوق المشروعة الفلسطينية وإعادة الأرض إلى أهلها.

"الحملة العالمية" تستهل "الملتقى الدولي لسفراء العودة" بجولة في مخيم اللاجئين الفلسطينيين

انطلقت فعاليات «الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين»، الأحد 28 أيار/مايو، في العاصمة اللبنانية، من خلال زيارة مخيم برج البراجنة في بيروت.

وكان على رأس الزوار المناضلة أم الأسرى والشهداء أم ناصر أبو حميد، إضافة إلى توشار غاندي حفيد المناضل الهندي المهاتما غاندي، وأليدا جيفارا ابنة المناضل الأممي إرنستو جيفارا (تشي جيفارا)، ومانديلا مانديلا حفيد المناضل الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا، والنائب في البرلمان الأوروبي مانو بنيدا، والمغني اللبناني معين شريف، وعدد من الشخصيات الإعلامية والفنية العربية والفلسطينية.

زيارة المخيم شهدت استقبالًا شعبيًا حاشدًا من قبل أهالي المخيم، وتجوّل الوفد في أحياء المخيم، وزار عدداً من منازل اللاجئين الفلسطينيين، حيث عقد حوارات مباشرة مع أهالي المخيم حول حق العودة وتمسّك اللاجئين بحقوقهم الوطنية الفلسطينية، رغم عقودٍ على التهجير والعيش في المخيمات.

ويسعى المؤتمر، إلى حشد التضامن الدولي ونشر الوعي بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير مصيره.

وتعقد الحملة، بصورة متكررة، فعاليات تكريمية وتضامنية مع القضية الفلسطينية، من أجل ترسيخ حضور القضية الفلسطينية في الميدان الدولي، في كلّ المجالات والمناطق الجغرافية.

كلمة "الحملة العالمية" خلال إطلاق جلسات "الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين"

افتتحت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، فعاليات اليوم الثاني من «الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين»، الإثنين 29 أيار/مايو 2023.

وبدأت الجلسات من خلال قراءة كلمة المنسق العام للحملة العالمية للعودة إلى فلسطين الشيخ يوسف عباس الكلمة الافتتاحية، والتي جاء فيها:

يشرّفني باسم الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، أن أرحّب بكم في هذا الملتقى الأولِ من نوعه: (سفراءُ العودة إلى فلسطين)، الذي يجمع كوكبةً من الأيقوناتِ الفلسطينية من أمهاتِ وعوائلِ أسرى وشهداءِ وجرحى فلسطين، إلى جانب نخبةٍ متميزة من المناضلينَ المخلصين، الذين يمثّلون ضميرَ هذه الإنسانيةِ الحيّ، الحاملينَ لواءَ التضامنِ الحقّ مع القضيةِ العادلةِ فلسطين، وشعبِها الأكثرِ تعرضًا للظلم والعدوان، والذي لم ينقطعْ نزيفُ دمائه منذ قرابةِ قَرنٍ مضى وحتى يومنا هذا.

أيها الضيوف الكرام:

لقد توافقتِ البشريةُ خلال مسارها الطويل على مجموعةٍ منَ القيم السامية، التي أدرك الإنسانُ ضرورتها من أجل سعادةِ الناس وارتقائهم، ومن أهمّها قِيَمُ العدالةِ والكرامة الإنسانية والحرية.

ولقد اصطفَى اللهُ تعالى فئةً من الناس عبر العصور، كانوا من خلال أعمالهم وأقوالهم مرآةً صادقةً لهذه القيم، وسفراءَ لنشر السَّلامِ والوئامِ القائمِ على العدلِ والحقوق والكرامة.

سفراءُ لم يُنتخَبوا بالتصويت، ولكنّهم نالوا هذا الشرفَ من بوابةِ الثقةِ والمحبةِ التي منحَها الناسُ لهم، تعبيراً عن الوفاء والتقدير لما قدّمه هؤلاء السفراءُ من عطاء، وما بذلوه من تضحياتٍ، في سبيلِ الصالحِ الإنسانيِّ العامّ.وفلسطينُ هي اليومَ القضيةُ الإنسانيةُ الأعظم، التي تجتمع فيها القيمُ الكبرى، وتعبّر بصدقٍ عن رسالةِ كلّ القضايا العادلةِ الأخرى التي تكافح شعوبُ الأرض من أجلها، وهذا هو السرُّ الذي يجعلُ من فلسطينَ قوةً جاذبة، تشدُّ إليها المخلصينَ والشرفاء من كل قارّات العالم.

في قضيةِ فلسطينَ نجدُ تضحيةَ تشي غيفارا، وثباتَ نيلسون مانديلا، وإيمانَ المهاتما غاندي، ونرى فيها وجوهَ بسياس فنجالس ومارغرت تيدراس وتوم هرندل وراشيل كوري، وآلافَ الوجوه الأخرى من شرقِ الأرض وغربها ممّن كانوا حملةً للواءِ الحريةِ والكرامة الإنسانية.

ولأنّ هذا اللواء وهذه الشعلة بقيت ويجب أن تبقى مضيئةً إلى الأبد، كان لزامًا علينا جميعًا أن نحفظ ذِكر هذه الأسماء العظيمة التي رحلت عنّا، وأن نشيد ونشير إلى أسماءَ أخرى مشرقة، لا زال أصحابها بيننا، ولا تزال مسيرة عطائهم من أجل فلسطين مستمرة بكل قوة ومحبة.

من هنا كانت فكرة (سفير العودة إلى فلسطين) التي تطلقها الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين اليوم بالتعاون معكم، والتي تسعى إلى فتح آفاق جديدة للعمل من أجل فلسطين على المساحة الدولية، والتعزيز والربط والتكامل ما بين الأنشطة الهامّة التي يقوم بها المتضامنون الدوليون مع فلسطين، وخاصة منهم الشخصيات التي تمّ اختيارها لحمل شرف هذه السِّمة (سفير العودة إلى فلسطين).

الإخوة الكرام:

إنَّ (سفير العودة) رسالةٌ ومسؤولية

رسالةٌ تعني الالتزام بحقّ عودة الشعب الفلسطيني، والكفاح في سبيل هذا الحقّ في مختلف المحافل الدولية والمحلية التي يشارك فيها سفير العودة، والعمل من أجل العدل والحرية والكرامة الإنسانية لفلسطين وجميع البشرية.

وهي التزامٌ ومسؤولية، يتمّ الوفاء بحقّها من خلال العمل القائم على الحبّ والاقتناع، وعبر تعاون جميع المؤمنين المخلصين.

وكلنا أمل أن يكون (سفير العودة إلى فلسطين) خطوةً جادَّة على طريق تكوين تحالف شعبي عالمي مناصر للقضية الفلسطينية بشكل عمليّ، وليس مجرد رأي عامّ متعاطف.

وأن يسهم سفراء العودة، الذين ينتمون إلى بلدان مختلفة، ويأتون من ثقافات ومجالات عمل متنوعة... أن يسهموا في نشر الوعي عالميًا بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني وكفاحه المشروع من أجل تحرير أرضه، واستعادة حقوقه المادية والمعنوية.

وأن يكونوا قادرين، من خلال تعاوننا جميعًا معهم، على إحداث تأثير إيجابي على مستوى المؤسسات الدولية، وخاصة الحقوقية والثقافية منها، عبر استدامة حضور القضية الفلسطينية على برامج أعمالها.

وممّا لاشكّ فيه، أنَّ الأحداث الحالية في فلسطين، وما تشهده من تضحية وثباتٍ وشجاعة من قِبل الشعب الفلسطيني؛ في مقابل تصاعد الإرهاب وتوحّش آلة القتل الصهيوني، ضد غزة ومدن ومخيمات القطاع، وضد الأسرى الأبطال رسل الحرية والكرامة؛ كل ذلك يعطي دفعًا لمشروع سفير العودة، ويمنح السفراء الأجلّاء حافزًا قويًا للعمل على المستوى المحلي في مجتمعاتهم، وعلى المستوى الدولي أيضًا، وتقديم الدَعم والتأييد لصمود الشّعب الفلسطينيّ، وحقّه في الدّفاع عن نفسه وَمقاومة المُحتلّ، وَمُساندته للوصول إلى أهدافه في العيش الحرِّ والكريم.

كلمة الأب منويل مسلّم خلال افتتاح

"الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين"

شارك في افتتاحية «الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين» من فلسطين المحتلة، الأب منويل مسلّم رئيس الهيئة الشعبية العالمية لعدالة وسلام القدس.

وألقى الأب مسلّم كلمةً ننشر نصّها الكامل في نشرة فلسطين في أسبوع، الصادرة عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين.

نص الكلمة:

أنا القدس. أرسل محبتي لأبنائي في الشتات. الأقصى وكنيسة القيامة ومهد المسيح تباركك وتنتظر بشوق الأم الرؤوم عودتكم اليها.

أنا القدس. وأرسلت إليكم يا أبنائي في لبنان الحبيبة قطرات من زيت زيتوني المبارك. لكي يقوم طفل باسم شعبنا في الوطن والشتات ويدهن بها جباه سفراء، من علية القوم وسادته - كما ندهن جباه الملوك - يبادرون ويعملون على عودتكم إلى أرضكم وعودة أرضكم إليكم.

يا سفراء العودة الكرام: مَنْ تدهن القدس بزيتها تقيمه وليًّاً على قضية قانونية وإنسانية: أنتم من الآن مُرْسَلون سفراءَ للقانون الدولي وللإنسانية العالمية بهدف إحقاق الحقّ وتصحيح تاريخٍ ومسيرة شعب، تلاعب بها كثيرون، وعلى رأسها حق عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم التي خرجوا منها وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم.

اليوم تقفون في مخيم هو غيتو تُقْتَرَف فيه جرائم الظلم والطغيان، وتُداسُ فيه كرامة الإنسانية والتاريخ.

القدس اختارتكم وتخولكم أن تشقوا وتُعِدّوا طريقاً للعودة وتجعلوها قويمة. حين تنظرون الآن الى مأساة هذا المخيم وهو صورة ونموذج لمئات المخيمات ينتابكم الذعر من ظلم وقذارة وإهمال البشرية لهؤلاء المساكين منذ 70 سنة.

أنتم تقفون أمام قضايا متشابكة وقرارات دولية لم ينفّذ منها قرار واحد في صالح فلسطين بسبب صلف وسادية بعض قادة أمم وشعوب. ستقفون أمام تعقيدات سياسية وتاريخية وإنسانية ودينية كما وقف الاسكندر أمام عقدة غورديون التي لم يستطع حلها بيده. الاسكندر وجد الحل للعقدة بالسيف أما أنتم فعليكم أن تجدوا الحل بالقانون والسلام.

قضية هؤلاء اللاجئين تسببت أيضًا بامتداد مآسيها إلى بلاد أخرى مثل العراق وسوريا وغيرها.

فقد تشمل مهمتكم أن تقودوا أنتم مسؤولية إقامة ومسح سفراء آخرين يهتمون بتلك البلاد واللاجئين. خذوا زيت القدس فيه بركة ونور لكم.

يا سفراء العودة أنتم شخصيات عالمية لذلك دوركم عالمي. تنتدبكم القدس والقانون الدولي والإنسانية جمعاء أن تنطلقوا إلى كل محفل وكل دولة لشرح مأساة فلسطين وبثّ الوعي الإنساني بعمقها وألمها ومعاناة إنسانها، والدفاع عنها، وتأليب قوى أحرار العالم لمساندة حق عودتهم وتنفيذه.

اليوم، أنتم مدعوّون أن تزرعوا الأمل في هؤلاء اللاجئين حيث اليأس، والقوة حيث الضعف، والقانون حيث البلطجة الدولية والجهالة.

اليوم، تحملون قضية الإنسان أن يعود إلى أرضه وقضية الأرض أن تعود لأصحابها وقضية القدس ومقدساتها أن تعود مدينةَ السلام ومركز تلاقي الأمم.

سَتَقُضُّ تلك المشاكل العادلة مضاجعكم. ويقرع اليأس أبوابكم فلا تستسلموا؛ إن القوة للحق وليس الحق للقوة.

أنتم تحاربون من أجل مستقبل السلام في هذه الأرض المقدسة وهنا يقول لكم الإنجيل المقدس:» طوبى للساعين الى السلام لأنهم أبناء الله يدعون» (متى 5: 9). وتقول لكم أيضًا لاري كراب: "إنّ فَهْمَ الآخرين وإدراكَ احتياجاتهم هو ما يجب على السفير القوي الشجاع أن يسعى جاهداً لزراعته".

وأنتم يا أهلنا في الشتات والمخيمات: تراب فلسطين يناديكم ويتوق أن يحتضنكم ويجمعكم - كما تجمع الدجاجة فراخها - من رأس الناقورة إلى أم الرشراش ومن البحر الى النهر وهذا التشبيه من السيد المسيح - (إنجيل متى 23: 37).

شعبكم في الوطن يجاهد ويقاوم الغزوة الاستعمارية الإحلالية. يُقَدِّم مئات الشهداء وغزيرَ الدموع والجوع والتصدي للمذلة والعنصرية الصهيونية الهمجية المتوحشة.

ثقوا بشعبكم وعمق بعدكم القومي العربي. لا كرامة لأحد منا إلا بعودتكم كِرامًا إلى أرضكم وعودة أرضكم وحقوقكم وكرامتكم إليكم. تحريركم من مخيماتكم يعني لنا تحريرَ القدس ومقدساتها.

القضية الأولى والمركزية للثورة الفلسطينية والمقاومة هي قضية إنهاء شتاتكم. بالسلام ستعودون، وإلا فبالقوة والسلاح ستعودون. والقوّة لا يقهرها إلا القوة. الشعب جاهز، ينتظر القائد وقد يولد بين خيامكم.

تهنئ القدس الحملة العالمية للعودة الى فلسطين وتشكرها على هذا الابداع، كما نشكر لبنان العظيم على احتضانه لكم طيلة هذا الزمان، ونثمّن عاليًا جهد الذين ساهموا في بلورة هذا اليوم الجميل.

الحملة العالمية تعقد جلستين حواريتين

ضمن فعاليات "الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين"

الحملة العالمية تعقد جلستين حواريتين ضمن فعاليات "الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين"

عقدت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، بعد قراءة الكلمة الافتتاحية للجلسات، جلستين حواريتين للملتقى، الأولى كانت تحت عنوان «مشروع سفير العودة»، والجلسة الثانية حملت عنوان «تحديات وآفاق العمل التضامني مع فلسطين».

منسّق الحملة العالمية: معركتنا مع العدو الصهيوني معركة ثقافية

وخلال الجلسة الأولى من الملتقى قال المنسق العام للحملة العالمية للعودة إلى فلسطين الشيخ يوسف عباس: إنّه «مما لا شك فيه أنّ الأحداث الأخيرة في فلسطين والقدس المحتلة أثبت فيها الشعب الفلسطيني أنّه شعبٌ جبّار لا يُهزم».

وأشار إلى أنّ «ازدياد إجرام الكيان يضعنا أمام مسؤولية تعزيز جهودنا لإرساء العدل والسلام والدفاع عن القضية».

ولفت إلى أنّ الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين، اختار سفراء العودة انطلاقًا من محبة الناس ومن وفائهم للقضية الفلسطينية.

وأمل المنسق العام للحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، الارتقاء بمستوى العمل الذي تقوم به الحملة لكي يرتقي إلى مستوى لما يُقدّمه الشعب الفلسطيني من تضحيات، معقبًا بقوله: «معركتنا مع العدو الصهيوني معركة ثقافية ويجب علينا تكثيف الجهود في هذا المجال».

مانديلا: يجب أن نكون متحدين معًا من أجل فلسطين

بدوره، قال مانديلا مانديلا حفيد المناضل الجنوب أفريقي نلسون مانديلا: «إننا بصفتنا سفراء للعودة يجب أن نكون متحدين معًا، ونحقق التعاون فيما بيننا للمطالبة بحق العودة إلى فلسطين».

وأضاف مانديلا أنّ «التعاطف والتعاون فيما بيننا مهم جدًا ولو سقط جسد واحد من المُجتمعين اليوم فنحن سنكون في خطر، علينا أن نكون جسدًا واحدًا لنكون أقوياء».

وقارب مانديلا، بين الاحتلال الاستعماري الاستيطاني العنصري لفلسطين، ونظام الفصل العنصري «الأبارتايد» في جنوب أفريقيا، مؤكدًا انتصار الشعب الفلسطيني في نهاية المطاف.

غيفارا: سنبقى نواصل النضال حتى التحرير

من جانبها، قالت أليدا غيفارا، ابنة المناضل الأممي إرنستو غيفارا: "ما يجرحني بالفعل، أننا لا زلنا في طور العودة إلى فلسطين، في حين كان يجب علينا أن نكون اليوم في مرحلة التحدث عن مشاريع للتنمية لشعب قد عاد إلى فلسطين».

وطالبت غيفارا بالعودة إلى فلسطين، مردفةً أنّ العالم يبدو أصمًا وأعمى أمام جرائم الصهاينة، فالشعب الفلسطيني يحتاج أن نكون جميعًا إلى جانبه، لذلك سنبقى نواصل النضال حتى التحرير».

غاندي: فلسطين مسؤوليةٌ إنسانية

من ناحيته، قال السياسي والكاتب الهندي توشار غاندي، حفيد المهاتما غاندي: إنّ الحقيقة تكمن في فلسطين، وليست كما يُسمونها اليوم بـ "إسرائيل"، التي هي أكذوبة.

وأكّد أنّ «فلسطين مسؤوليةٌ إنسانية، والاحتلال خطيئة بحق الله وبحق الإنسانية».

وتابع بقوله: فلتحيا فلسطين حرّة، وليحيا حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه».

بنيدا: أستنكر التواطؤ الذي تمارسه أوروبا الكيان الصهيوني

بدوره، قال رئيس لجنة العلاقات مع فلسطين في البرلمان الأوروبي مانويل بنيدا: "أنا كمواطن إسباني وعضو في البرلمان الأوروبي، أستنكر التواطؤ الذي تمارسه أوروبا مع الكيان الغاصب ضد الفلسطينيين".

وأشار إلى أنّ «موقف الشعوب في أوروبا مختلف عما يحاول قوله رسميًا الاتحاد الأوروبي، فالشعوب لا تشارك إسرائيل مشروعها الرامي إلى إبادة شعب كامل".

وأردف أنّه «قبل بضعة أشهر منع الكيان الصهيوني دخوله إلى فلسطين، لأنّ النظام الاستعماري لا يريد لأحد أن يعرف ما يجري من إجرام هناك".

وأضاف بنيدا إنّ «لقب سفير العودة ليس تكريمًا بل التزام تجاه القضية المشروعة"، متابعًا "عاشت فلسطين حرّة ".

الدراجي: أعتبر نفسي صاحب حق مثل الفلسطينيين

وعبّر الإعلامي الجزائري حفيظ الدراجي عن سعادته لمشاركته في الملتقى، مضيفًا: لست هنا كي أتضامن، بل أعتبر نفسي صاحب حق مثلكم.

وعقّب قائلًا: «جئت أصدح بصوتي للحرية لكل الفلسطينيين من أسرى وشعب؛ نحن نحمل مشروع «سلام» وليس «استسلام".

"الحملة العالمية» تكرّم
«سفراء العودة إلى فلسطين»

عقدت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، مساء يوم الإثنين ٢٩ أيار/ مايو ٢٠٢٣، الحفل التكريمي للملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين في العاصمة اللبنانية بيروت.

وكرّمت الحملة العالمية بحضور عشرات الناشطين، عددًا من النخب السياسية والفكرية المؤثرة حول العالم، ممن حملوا لواء القضية الفلسطينية، وعملوا لها ودافعوا عنها.

واحتفت الحملة بـ ٨ شخصيات من النخب السياسية والفكرية المؤثرة حول العالم، ومنحتهم لقب سفراء العودة، والسفراء المكرّمون هم:

- النائب في برلمان جنوب أفريقيا، ماندلا مانديلا، حفيد المناضل نيلسون مانديلا.
- الناشطة الكوبية أليدا غيفارا، ابنة المناضل الأممي تشي غيفارا.
- رئيس مجلس إدارة شبكة الميادين الإعلامية، غسان بن جدو.
- الإعلامي الرياضي الجزائري، حفيظ الدراجي.
- النائب الإسباني في البرلمان الأوروبي، مانويل بيندا.
- الفنان اللبناني معين شريف.
- المنشد البحريني حسين الأكرف.
- الكاتب الهندي توشار غاندي، حفيد المهاتما غاندي.

وجاءت فكرة «سفير العودة» سعيًا للارتقاء بالعمل التضامني مع فلسطين، والاستفادة من الفرص المتاحة عالميًا من أجل تعزيز الاهتمام الجماهيري بحقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وتؤكد فكرة سفير العودة إلى فلسطين الالتزام بشأن حق عودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه، والكفاح من أجل هذا الحق، في مختلف المحافل الدولية والمحلية.

المفكر العربي منير شفيق: أرجو أن تكون فكرة

«سفير العودة» حافزًا لعملٍ جادّ ومبدع

وألقى المفكر العربي، الأستاذ منير شفيق، كلمة خلال الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين، جاء فيها الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدني أن أقف أمامكم في هذا الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين، لأتحدث إليكم مرحباً بكم باسم الشعب الفلسطيني، وأنتم القادمون من أربعة وعشرين دولة ومن مختلف قارات العالم، تجمعكم فلسطين، ويوحّدكم العمل من أجل تحريرها وعودة أبنائها إليها، فأهلاً وسهلاً بكم جميعاً، سفراء للعودة القادمة لا محالة بإذن الله.

أيها السيدات والسادة:

ليس هنالك من قضية شعب، رزح تحت الاستعمار والاستيطان في العالم، أكثر عدالة من قضية الشعب الفلسطيني، أو أشدّ قسوة وتعقيداً في تحريرها، ونيل شعبها الاستقلال والحرية، وممارسة حقه الحصري، كما يقضي القانون الدولي، في تقرير المصير.

صحيح أن قضية فلسطين في منشئها الأول، كانت قضية استعمار، بعد أن احتُلت عسكرياً عام 1917، من قِبل الجيش البريطاني. ولكن هذا الجيش لم يقتصر على احتلالها، كما فعل في مستعمراته الأخرى، ولم يقتصر على الرحيل عندما آن أوان تصفية الظاهرة الاستعمارية في العالم. ولكنه ترك وراءه المشروع الاستيطاني الصهيوني الذي أهلّه لاقتلاع ثلثي الشعب الفلسطيني، وإحلال الغزاة المستوطنين الصهاينة في بيوته وقراه ومدنه، وإقامة كيان استيطاني عسكري جرى تسليحه ليكون الأقوى في مواجهة الدول العربية والإسلامية.

فالقضية الفلسطينية ليست قضية شعب تحت استعمار تقليدي، أو استيطان عنصري تقليدي، وإنما استعمار استيطاني اقتلاعي وإحلالي. وهنا يجب التوقف عند سمة اقتلاعي، أو اقتلاع شعب من أرضه، وإحلال مستوطنين مكانه. ليقيموا دولة، ويسيطروا على كل فلسطين. وذلك بهدف اقتلاع ما تبقى من شعبها وجعلها وطناً قومياً ليهود العالم، كما نصّ قرار الكنيست لعام 2018. فالحل العادل للقضية الفلسطينية، هو بإزالة ما قام من حالة استعمارية استيطانية اقتلاعية؛ وهو الرد العادل على هدف المشروع الصهيوني الذي يرفض أي حل غير حل اقتلاع كل الفلسطينيين وتهويد كل فلسطين. وقد أثبتت تجربة الصراع الواقعية، منذ أكثر من مئة عام، بأن الحل الصهيوني غير ممكن، فالفلسطينيون أصحاب الحق ولا يمكن اقتلاعهم، ومن اقتُلع يُصرّ، جيلاً بعد جيل، على العودة.

أيها الإخوة والأخوات:

لقد رأيتم بأنفسكم يوم أمس خلال زيارتكم لمخيم برج البراجنة نماذج تعبّر عن يقظة هذا الشعب وتمسّكه بالعودة، وأنا أعتقد أنكم ستكونون سفراء صادقين، وأمناء على نقل إرادة هؤلاء الناس وموقفهم إلى شعوبكم وبلدانكم، وإلى كل المحافل التي تشاركون فيها، والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، كحقوق تقتضيها العدالة والقانون الدولي.

وأرجو أن تكون هذه الفكرة، فكرة «سفير العودة» التي طرحتها الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، حافزاً لعمل جادّ ومبدع، يؤدي من خلاله أحرار العالم المتضامنون مع فلسطين دوراً أساسياً في تصحيح الوضع الشاذ الناجم عن اختلاق هذا الكيان الغاصب في أرضنا، وإرجاع الأمور إلى نصابها الحقّ، عبر إعادة هذه الأرض لأصحابها ورحيل كل الغاصبين عنها.

إن العالم الذي جاء بالاستعمار القديم والامبريالية الأمريكية، والمشروع الصهيوني، آخذ بالتصدع لحساب نظام دولي متعدد القطبية عالمياً، ولحساب محور المقاومة إقليمياً، والشعوب بعامة. وها نحن أولاً نشهد ما حدث ويحدث في فلسطين، خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك هزيمة الكيان الصهيوني عندما حُرّر جنوب لبنان، وهُزم في حرب 2006، وحُرر قطاع غزة، وهُزم في ستة حروب 2009/2008 و2012 و2014 و2021 «حرب سيف القدس» و2023 حرب «ثأر الأحرار».

بكلمة، إن الصفيح الساخن في فلسطين لم يعد الأشدّ سخونة على الفلسطينيين وحدهم، وإنما أصبح شديد السخونة على الكيان الصهيوني، وستزيد سخونته عليه في قابل الأيام ليختار الرحيل.

سفراء العودة من الحدود اللبنانية الفلسطينية:
سنطرح قضية الأسرى في المحافل الدولية

فعاليات اليوم الثالث من الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين، تضمّن زيارة سفراء العودة لحديقة شهداء العودة في بلدة عديسة على الحدود اللبنانية الفلسطينية، وكذلك زيارة معتقل الخيام، ومعلم مليتا السياحي.

ومعتقل الخيام كانت قد أقامته قوات الاحتلال الصهيوني وعملاؤها، وسجنت فيه المئات من المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين لسنواتٍ عديدة، قبل أن يتم تحريرهم جميعًا في أيار/ مايو عام 2000.

وخلال زيارة معتقل الخيام، تحدّث الأسير المحرر أحمد الأمين للسفراء والمشاركين عن تجربته المريرة خلال اعتقاله لمدة 4 سنوات من قبل الكيان الصهيوني الغاصب داخل معتقل الخيام، وأعاد الأمين تمثيل بعض مواقف التعذيب النفسي والجسدي أمام الحاضرين.

ماندیلا: شاهدنا كيف هزمت "إسرائيل"

ومن جنوب لبنان، وبعد زيارته حديقة شهداء العودة، ومعتقل الخيام، ومعلم مليتا السياحي، صرّح ماندلا ماندیلا عضو برلمان جنوب أفريقيا، وحفيد الزعيم الجنوب أفريقي نيلسون ماندیلا، بأنّ هذه التجربة كانت تجربة عاطفية للغاية أن نشهد مركز التعذيب وأن نسمع من شخص تمّ سجنه هناك عن التعذيب القاسي الذي تعرّض له السجناء خلال احتلال جنوب لبنان".

وأضاف ماندیلا فتحت زيارتنا إلى مليتا في جنوب لبنان أعيننا وأرتنا كيف هُزمت "إسرائيل"، شكّل هذا الانتصار رسالةً قوية إلى المقاومة في فلسطين بأنّ هناك أمل للذين يُواجهون وحشية كيان الاحتلال الصهيوني.

بدوره، قال الأب أنطونيوس حنانيا: إنّ «كرامة المسلمين فوق كل اعتبار، وسترون القدس منوّرة عندما يتم تحريرها في المعركة المقبلة".

لطيفة أبو حميد تشرح معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال

وقالت لطيفة أبو حميد والدة الشهيد ناصر أبو حميد والملقبة بسنديانة فلسطين من معتقل الخيام في جنوب لبنان: إنّ كل عائلة مناضلة في فلسطين المحتلة تتعرض للتضييقات والاعتداءات من قبل الاحتلال ويكون أفرادها عرضة للاعتقال.

وأردفت: «نحن لم ولن نستسلم أمام بطش الاحتلال وإرهابه لنا، بل نحن أقوى وسنبقى هكذا دائمًا».

وفيما يخص الاعتداءات الصهيونية المستمرة، قالت أم ناصر: «قبل خمسة شهور وبعد استشهاد ناصر كنت أصلي في الليل، داهمت قوة من الاحتلال منزلنا وفجرت الباب علينا وتفاجأت بالجندي الصهيوني يقف فوق رأسي"، موضحةً أن جنود الاحتلال عاثوا في البيت خرابًا ومن ثم اعتقلو ابنها جهاد أبو حميد. واستكملت والدة الشهيد الحديث عن معاناتها مع الاحتلال، قائلةً إنّ منزلها هدم 5 مرات على التوالي.

وبحسب أم ناصر، في إحدى المرات كان الاحتلال يهدم منزلها وفي الوقت نفسه كان لديها مقابلة إذاعية في نابلس، تفاجأت المذيعة بأن أم ناصر لم تكترث لجرافات الاحتلال ولم تؤجل اللقاء بل قالت: «لا بأس نبنيه مجددًا».

من معتقل الخيام المحرر.. رسالةً إلى الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين

ومن معتقل الخيام المحرر في جنوب لبنان أرسل المشاركون في الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين رسالةً إلى الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، جاء فيها:

من بلدة الخيام اللبنانية المحرّرة، ومن ساحة هذا المعتقل الذي يقف شاهدًا على النهايات الأكيدة التي تنتظر الظلم والطغيان والإرهاب، ويبشّر بالحريةِ التي سيعانقها كل الشرفاء والمقاومين للاحتلال والمدافعين عن الحقوق والكرامة الإنسانية.

يرفع المشاركون في الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين، المنعقد في بيروت ما بين 28-30 من شهر أيار 2023، بدعوة من الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، هذه الرسالة إلى الأسرى الفلسطينيين الأبطال والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني:

إنّنا نقف وبكل قوة واعتزاز إلى جانب نضالكم المشروع من أجل الحرية، في مواجهة سياسات الاعتقال الصهيونية، ونقدّر التضحيات الكبيرة التي تقدمونها، ونحيّي أرواح الشهداء الكرام الذين ارتقوا في السجون والمعتقلات الصهيونية.

نؤكد إيماننا بأنّ الإرهاب والعنف الصهيوني لن يحقّق أهدافه في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، بل سيزيده عزيمة ومقاومة من أجل تحقيق أهدافه العادلة.

يوجّه المشاركون في الملتقى رسالة خاصّة إلى عمداء الأسرى الفلسطينيين، والنساء والأطفال والمرضى، معربين عن التزامنا بالدفاع عنهم، ونقل رسالة الحركة الفلسطينية الأسيرة إلى المحافل الدولية، وتعريف العالم بقضيتهم العادلة.

نطالب المؤسسات الحقوقية الدولية ومنظّمات حقوق الإنسان بالقيام بواجبها الصحيح في متابعة قضية الأسرى، والدفاع عن أصحاب الحقّ والأرض، وتطبيق المواثيق والاتفاقات الدولية الخاصّة، التي يجاهر الكيان الصهيوني بمخالفتها دون حساب.

ومع التأكيد على عدم مشروعية كافة أشكال الاعتقال التي يقوم بها الاحتلال، والمطالبة بالإفراج غير المشروط عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين؛ فإنّ المشاركين في الملتقى يطالبون المؤسسات الحقوقية المختصة بالعمل على إلزام سلطات الاحتلال بمراعاة المعايير الدولية في معاملة الأسرى والمعتقلين وضمان حقوقهم الأساسية، ومنع التعذيب بمختلف أشكاله المادية والنفسية، وتوفير الرعاية الصحية، والسماح بالزيارات والاتصالات، وضمان حقّ الأسرى في التواصل مع المنظمات الحقوقية.

يلتزم المشاركون في الملتقى، وسفراء العودة إلى فلسطين بطرح قضايا الأسرى في المحافل التي يشاركون فيها، وتعريف العالم بمعاناتهم والأساليب غير القانونية والإجرامية التي يتّبعها الكيان الغاصب معهم، وخاصة ما يتعلق بسياسة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي، والأحكام الطويلة، واحتجاز جثامين الشهداء والأسرى، وهدم بيوتهم ونفيهم خارج بلادهم.

يوجّه المشاركون في الملتقى تحية الإجلال والتقدير إلى أهالي جنوب لبنان، الذين عانوا من ويلات الاحتلال، وإلى معظم الشعب اللبناني الذين أنجزوا بمقاومتهم وتضحياتهم تحرير بلدهم من رجس الاحتلال، وساهموا في صنع الحرية لكثير من الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني.

العودة

THE GLOBAL CAMPAIGN

الحملة العالمية
للعودة
إلى فلسطين
سفير العودة
٢١

الإعلان الختامي
للملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين

أطلق المشاركون في الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين، الإعلان الختامي للملتقى من جنوب لبنان، والذي أكد دعم خيار الشعب الفلسطيني في مقاومته للاحتلال والمطالبة الدائمة بحق العودة للاجئين الفلسطينيين المنتشرين حول العالم، وجاء البيان كالآتي:

انطلاقًا من المسؤولية المشتركة لجميع أحرار العالم عن مقاومة كافّة أشكال الاستكبار، والتضامن مع الشعوب المظلومة في مواجهة السياسات الإمبريالية.

وتعبيرًا عن الإيمان المشترك بعدالة القضية الفلسطينية، والتأييد المطلق للكفاح المشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني، من أجل تحرير كامل أرضه، والعيش فيها بكرامة وسلام.

ورفضًا للعدوان وعمليات القتل والتهجير والاعتقال وانتهاك الحقوق وتدنيس المقدسات التي يمارسها الجيش الصهيوني والمستوطنون الغاصبون.

فإنَّ المشاركين في الملتقى الدولي لسفراء العودة إلى فلسطين، المنعقد في بيروت ما بين 28-30 من شهر أيار 2023، بدعوة من الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، يعلنون ما يلي:

1- التزامهم بالعمل من أجل عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، وأنَّ حقَّ العودة هو من الحقوق الأساسية الثابتة، التي لا تقبل الإسقاط ولا التجزئة، وهو حقّ ثابت لجميع الفلسطينيين دون تمييز.

2- مسؤولية جميع أحرار العالم عن تأييد الشعب الفلسطيني في مقاومته المشروعة في وجه الكيان الصهيوني الغاصب وحروبه العدوانية وسياساته الإجرامية.

3- أهمية العمل لتحقيق السّلام في فلسطين والمنطقة، وهو السلام الذي يقوم على العدالة الكاملة، التي تتضمن تحرير الأرض واستعادة كافة الحقوق وتقرير المصير وتعويض الفلسطينيين عن كل الجرائم التي ارتكبت بحقّهم.

4- التضامن مع الشعب الفلسطيني في القدس والضفة وغزة، وكافة المناطق الفلسطينية في تصديهم للاعتداءات الصهيونية، وتمسكهم بأرضهم وحقوقهم، ورفض التطبيع مع الكيان الغاصب لما فيه من تضييع لهذه الحقوق وتشجيع للمعتدي الإرهابي.

5- دعم صمود الأسرى والمعتقلين الأبطال في السجون الصهيونية، والتضامن معهم في مواجهة الإجراءات التعسفية واللاإنسانية وغير القانونية المفروضة عليهم.

6- ندعو المؤسسات التربوية إلى نشر ثقافة العودة، ودعم المبادرات الثقافية والإبداعية حول قضية فلسطين وحق العودة، باعتبار الثقافة والفنون جسراً بين شعوب العالم.

7- نؤكد على أهمية الإعلام كفاعل عابر للقارات، ودوره الأساسي في تعميم الوعي بقضية العودة بين الأمم.

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495